

## هيلاري كلينتون ومواجهة تحديّات جديدة قديمة!

لن تكون الطريق إلى المبني رقم 1600 في شارع بنسلفانيا ـ البيت الأبيض ـ معبّدة أمام مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، على رغم تقدّمها حتّى الآن على منافسها الجمهوري دونالد ترامب بنسبة 5.5 في المئة. ذلك أنّ فضائح كلينتون القديمة الجديدة للاحقها، وتستغل مع اقتراب موعد الانتخابات في الثامن من تشرين الثاني المقبل.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «كومرسانت» الروسية تقريراً تناولت فيه ما أعلنه دونالد ترامب في شأن أدلّة جديدة ضد منافسته هيلاري، مشيرة إلى مطالبته بتعيين مدع عام مستقل للتحقيق في الموضوع ـ وقالت الصحيفة: يبدو أنّ ترامب قد توصل إلى قناعة بأن أفضل طريقة للتحصل من منافسته على منصب الرئاسة، إيداعها السجن ـ فقد نشط مكتبه

«**كومرسانت**» :

### المطالبة بمدعّ عام مستقل لهيلاري كلينتون

تناولت صحيفة «كومرسانت» الروسية ما أعلنه دونالد ترامب في شأن أدلّة جديدة ضد منافسته هيلاري، مشيرة إلى مطالبته بتعيين مدع عام مستقل للتحقيق في الموضوع ـ

وقالت الصحيفة: يبدو أنّ المرشح الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب قد توصل إلى قناعة بأن أفضل طريقة للتحصل من منافسته على منصب الرئاسة، إيداعها السجن ـ فقد نشط مكتب ترامب في مهاجمة المرشحة الديمقراطيّة هيلاري كلينتون في اتجاهين: المطالبة باعتبار الاموال الواردة إلى مؤسسة كلينتون الخيرية غير شرعية، وتعيين مدع عام خاص للتحقيق في مسألة مراسلاتها عبر بريدھا الإلكتروني عندما كانت تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية ـ فعلى رغم تقصص الفجوة بين المرشحين حاليا، فإن هيلاري ما زالت متقدّمة على ترامب بنسبة 5.5 في المئة ـ

وقال ترامب في خطابه أمام الناخبين في مدينة آكرون في ولاية أوهايو إن هذه الاموال قدّمتها بلدان تنتهج سياسة الانتقاص العنصري من المثليين والنساء ـ وعموماً من الجميع ـ

وقد صبّ ترامب جام غضبه هذه المرّة على مؤسسة كلينتون الخيرية التي أسست عام 2001، وتخصّص بالمشروعات الإجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان ـ ويبلغ حجم الاموال الترامكية في صندوق المؤسسة في عام 2016 زهاء مليارَي دولار، إذ قدّمتها دول منها المملكة السعودية وقطر والإمارات العربية والجزائر ـ وبهذا المبلغ وصلت إلى صندوق المؤسسة في الفترة التي كانت فيها هيلاري تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة ـ وقد علق ستيفن غيرلس خبير صحفية «نيويورك تايمز» الأميركية في مجال الأخلاقيات بقوله: إذا كان بيل بيحث عن الدعم في البلدان التي من مصلحتها التأخير في السياسة الأميركية، فإن من حقّ الشعب أن يعرف إذا كان هذا قد حصل ـ

وعدعت هيلاري بغلق المؤسسة في حال انتخابها رئيسة للدولة، ولكنهم ذكروها بانها وعدت بذلك إذا عيّنت وزيرة للخارجية ـ

وطلب ترامب غلق مؤسسة كلينتون وإعادة هذه المبالغ إلى الجهات المانحة فوراً ـ وردّ عليه جيمس كارفايل، الذي كان سابقاً مديرا لحملة بيل كلينتون الانتخابية، عبر «CNN»، أنه إذا أغلقت المؤسسة فسيموت الناس ـ «انا لأفهم أولئك الذين على استعداد لغلق الملايين من أجل إثبات وجهة نظرهم فقط؛ مشيراً إلى أنه يفضل أموال المؤسسة حصل نحو 10 ملايين شخص مصاب بمرض نقص المناعة على أدوية رخصية الفمن ـ

وردّ ترامب بقوله: يجب فوراً تعيين مدع عام خاص للتحقيق في حجم الأموال التي أنفقت على الخدمات وغير ذلك ـ وبحسب رايه، يجب تعيين مدع عام خاص: لأن وزارة العمل ومكتب التحقيقات الفدرالي أدوات سياسية في يد البيت الأبيض ـ وقد أيّده مستعمود بمباداتهم «إلى السجن، إلى السجن، إلى السجن» ـ كما طلب ترامب أن يقوم المدعى العام الخاص بالتحقيق في مسألة الرسائل الإلكترونيّة لهيلاري كلينتون البالغة زهاء ١5 ألف رسالة ـ تضاف إلى أكثر من 30 ألف أخرى سبق نشرها، حيث يمنع منع باتا على المسؤولين رفيعي المستوى في الولايات المتحدة الاميريكية استخدام بريدھم الإلكتروني الخاص للمراسلات الرسمية ـ وبحسب رايه، فإن هذا يثبت أنّ المرشحة الديمقراطيّة مهمة جدّاً ولا تصلح لإبارة البلاد ـ وإذا نشرت الرسائل الجديدة قبل الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 8 تشرين الثاني المقبل، وتبيّن أنها تحتوي على أسرار حكومية، فإن ذلك سيؤدّي ليس فقط إلى هبوط شعبيتها، لا بل إلى استئناف التحقيقات القضائية في هذا الشأن ـ

ويذكر أنّ رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي رفض في تموز الماضي إقامة دعوى جنائية ضدّ هيلاري كلينتون استنادا إلى نتائج تحليل الرسائل الأولى لعدم احتواؤها على أسرار للدولة ـ

يقول نائب مدير معهد الامور المتحدة وكندا فيكتور كريمينيوك إن المضاح في شأن المؤسسة الخيرية والرسائل الإلكترونية لن تدفع ناخبي هيلاري إلى التخلي عنها والتصويت لمصلحة منافسها؛ لأن ناخبي كلينتون ليسوا من الناس الذين يسعون إلى معرفة الحقيقة ـ وسلاجها الرئيس الآن أنّها ليست ترامب ـ إذ إن عدداً من الناخبين في الولايات المتحدة الأميركية كانوا مأخوذين بترامب في البداية، ولكنهم حالياً أدركوا أنّه مهما كانت هيلاري سيئة، فإن رئاسة ترامب ستكون كارثية على البلاد ـ

### التقرير

## تركيا تُشهر درعها في سورية



الراهبيين. ويذكر أنّ الاراضي التركية كانت تتعرّض لقصف دوري من هذه المدينة في الفترة الأخيرة ـ

وقال مصدر عسكري ل«كومرسانت»، إنّ الأجهزة الروسية الخاصة كانت لديها معلومات عن نيّة أنقرة القيام بهذه العملية، ولكنّ جمعها فاق ما كان متوقّعا؛ أكثر من التي تستخدم ـ وهذا يعني أنّها لن تنتهي في هذه المنطقة بل ستستمر ـ لذلك قدّ اعربت الخارجية الروسية في بيان عن قلقها العميق من العملية التركية في سورية، وجاء في البيان: «قبل كل شيء يثير القلق احتمال استمرار تدهور الوضع في منطقة النزاع، بما في ذلك احتمال سقوط ضحايا بين المدنيين وتصعيد الخلافات العرقية بين الأكراد والعرب ـ»

من جانبها، سمت السلطات السورية العملية التركية «غزواً»، وطلبت الخارجية السورية من مجلس الأمن الدولي التخلّح بسرعة ووقف العدوان؛ معلنة

في مهاجمة كلينتون في اتجاهين: المطالبة باعتبار الاموال الواردة إلى مؤسسة كلينتون الخيرية غير شرعية، وتعيين مدع عام خاص للتحقيق في مسألة مراسلاتها عبر بريدھا الإلكتروني عندما كانت تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية ـ

وصبّ ترامب جام غضبه هذه المرّة على مؤسسة كلينتون الخيرية التي أسست عام 2001، وتخصّص بالمشروعات الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان ـ ويبلغ حجم الاموال الترامكة في صندوق المؤسسة في عام 2016 زهاء مليارَي دولار، قدّمتها دول منها المملكة السعودية وقطر والإمارات العربية والجزائر ـ وهذه المبالغ وصلت إلى صندوق المؤسسة في الفترة التي كانت فيها هيلاري تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة ـ



### «تلغراف»: النصر المكلف في جرابلس

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً بعنوان «نصر مكلف» ـ وتتساءل الصحيفة: هل هناك ما يدعو إلى الأمل في ما يتعلق بالحرب ضدّ تنظيم «داعش»؟ وتجييب قائلة إن الأمر يحتمل نعم ولا ـ

وتقول الصحيفة إنّ الجيد في الأمر أنّ التحالف الإقليمي الذي كانت الحرب ضدّ التنظيم في حاجة إليه تم تشكيله، حيث تمكّنت القوات التركية ومقاتلون سوريون من استعادة بلدة جرابلس التي كان تنظيم «داعش» يسيطر عليها، مدعومة بغطاء جوي أميركي ـ

وتستدرك الصحيفة قائلة إن كل تطوّر في الحرب في سورية يخلق تحديّات جديدة ـ فتركيا تتقدّم في جرابلس وهذاها الجزئي على الأقل إقامة منقطة نفوذ لها قبل وصول الأكراد إلى هناك، وطلبت الآن انسحاب الأكراد إلى شرق نهر الفرات خلال أسبوع ـ

وتقول الصحيفة إن سبب تخوف تركيا من الأكراد، الحركة الانفصالية الكردية، حيث قتل آلاف الأتراك في أعمال عنف دامية ـ

وتقول الصحيفة إنه على رغم تفهّم المطالب الإنمينة لتركيا، فإن مطالب الأكراد في الحكم الذاتي أصبحت أيضاً مفهومة ويصعب مقاومتها، فالأكراد هم من أخذوا على عاتقهم مهمة مقاتلة «داعش» من البداية، بينما نحى الغرب نفسه جانبا ـ

وتقول الصحيفة إن سورية مكان يلقي فيه أصحاب الخلافات التي لا يمكن تسويتها وسط لبيب المعارك، فتركيا لا تطبق القوات الرئيس السوري بشارة الأسد، ونظام الأسد لا يطبق تركيا، ولكن رغم الخلاف تقول تركيا إن الأسد قد يكون له دور في مرحلة التحوّل السياسي في سورية ـ

وتضيف الصحيفة أنّه من الجيد أنّ نرى أدلّة على تفهّق تنظيم «داعش»، ولكن من غير المشجع أنّ نتخلّح صمعية رسم خريطة سورية ما بعد الحرب والمواءمات الأخلاقية التي قد يتطلبها ذلك ـ



«**فورين بوليسي**» :

### لماذا دخلت القوات التركية إلى سورية؟

تساءل الكاتب فيصل عبيثاني في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية: لماذا دخلت قوات تركيا إلى سورية؟ وقال إنها دخلت كي تمنع إقامة إقليم كردي في شمال سورية على الحدود التركية، أكثر من مجرد مواجهة تنظيم «داعش» هناك ـ

وقال إن الأوضاع ستزداد تعقيدا في سورية بعد هذه الخطوة التركية، وذلك في ظلّ دعم الولايات المتحدة الأكراد فيها ـ لكنّه استدرك بالقول إن أميركا وجدت أخيرا حليفاً عسكريا محترفاً ممثلا بتركيا في الحرب على تنظيم «داعش» ـ

وأوضح أنّ مدينة جرابلس المتاخمة للحدود التركية في شمال سورية استعدت من دون مقاومة تذكر من جانب تنظيم «داعش» الذي سيطر على المدينة لسنتين ونصف السنة، وأن هذه الخطوة تستشكك طبيعة المواجهة ضدّ تنظيم «داعش» ـ

وأضاف أنّ تركيا دخلت الحرب بشكل مباشر للمرّة الأولى من خلال إرسالها دبابات وقوات خاصة لدعم «المعارضة السورية المسلحة»، لاستعادة آخر معقل لتنظيم «داعش» قرب الحدود التركية، وذلك بدعم جوي أميركي ـ

وأوضح الكاتب أنّ الدعم الأميركي للتدخل العسكري التركي في شمال سورية يعتبر مؤشرا بالغ الأهمية على قبول الولايات المتحدة بالخطوة التي تتخذها تركيا في هذا الصدد، وأن تركيا سرعان ما حققت هدفها باستعادة جرابلس، وأنها أشارت إلى عزمها الرّحف غربا لتطهير المنطقة الحدودية من تنظيم «داعش» ـ

وأضاف أنّ التدخل العسكري التركي في سورية قد يطلق حقبة جديدة من التعاون بين الولايات المتحدة وتركيا فيها، وذلك رغم أنّ تركيا تعتبر في صراع مباشر مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يعتبر حليف أميركا ضدّ تنظيم «داعش» في المنطقة، لكن تركيا تعتبره منظمة إرهابية ـ

## البناء

إلى ذلك، نشرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية تقريرا تطرّقت فيه إلى مسألة اختفاء الوثائق الخاصة بانتحار صديق مقرب من هيلاري كلينتون من الأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأميركية ـ ونقلت الصحيفة عن رونالد كيسلر، المراسل الجنائي السابق لصحيفتي «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال»، الأميركيّتين، تأكيدهما

اختفاء التقرير الذي قدّمه وكيلّا مكتب التحقيقات الفدرالي كوي كوليند وجيمس اليمينيّتي في شأن الإهانات اللاذعة التي وجهتها هيلاري كلينتون إلى صديقها محامي البيت الأبيض فينس فوستر قبل أسبوع من أنتحاره ـ وكان مكتب التحقيقات الفدرالي قد اكتشف أنّ لقاء جرى بين هيلاري وكلينتون وبين فوستر ومساعدين آخرين في البيت الأبيض، قبل أسبوع من أنتحار المحامي فوستر، حيث وبّخته وتوبّخا شديدا ـ

وأوضح أنّ كلّ لاعب في عملية جرابلس يقاثل لأسباب خاصة به، فأنقرة تريد إضعاف تنظيم «داعش» الذي نفذّ سلسلة من الهجمات الإرهابية داخل تركيا، بما فيه التخجير في مدينة غازي عنتاب التركية الأسبوع الماضي ـ

لكن الهدف الأهم بالنسبة إلى تركيا من وراء تدخلها هذا، الاستحواذ على المناطق التي تستطيع عليها قوات «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، وهو الحزب الذي يهدف إلى ربط مختلف المناطق لتشكيل إقليم كردي في شمال سورية على طول الحدود التركية ـ ونسب إلى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم القول إن تركيا لن تقبل بكيان كردي على حدودها ـ

وأضاف الكاتب أنّ تركيا انتظرت طويلا قبل التدخل في سورية، وأنها كانت تأمل من الولايات المتحدة الأميركية الضغط على «قوات سورية الديمقراطية» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، ومنعها من التقدّم إلى المناطق

غرب نهر الفرات في سورية، ولكن تلك القوات اجتاحتها واستولت على مدينة منج غرب النهر في 12 من الشهر الجاري ـ

وأشار إلى أنّ «قوات سورية الديمقراطية» أبدت عزمها على مواصلة الرّحف غربا من منبج لربطها بمدينة عفرين الواقعة في ريف حلب ـ وقال إن الرّخم المتنامي لهذا القوات أدّى بتركيا إلى تغيير حساباتها والبده بعملية جرابلس ـ وقال إنه إذا تمكّنت تركيا وحلفاؤها من الاحتفاظ بمدينة جرابلس، فإن المدينة ستصبح مطلقا لتوسّع تدعّمه تركيا لإنشاء منقطة عازلة خالية من تنظيم «داعش»، ما يعزّز الشراكة بين تركيا و«المعارضة السورية» التي تدعمها الولايات المتحدة الأميركية ـ

وأوضح أنّه ليس أمام واشنطن من خيار سوى احتضان حليفها التركي بوصفه حليفا مهما في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في مقابل الميليشيات الكردية المخفورة للحدل والمعادية لتركيا ـ

وأشار إلى أنّ نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن ـ الذي زار تركيا مؤخرا ـ

طلب من القوات الكردية الانسحاب من المناطق التي تحتلها غرب نهر الفرات في سورية، وأضاف أنّه ليس أمام هذه القوات الكردية سوى الامتثال للأوامر الأميركية أو المخاطرة بفقدان الدعم العسكري الأميركي ـ

واعرب الكاتب عن الخشية من تزايد تعقيد الأوضاع في سورية، وقال إن الداعمين الخارجيين لأطراف المتصارعة في سورية، تركيا وأميركا وروسيا وإيران، سيضطرون للعمل المشترك لتجنّب التصعيد، ولكن لدى أميركا الكثير لتكسبه من الحماسة التركية الراهنة ضدّ تنظيم «داعش» ـ



### «روسيسكايا غازيتا»: اختفاء الوثائق الخاصة بانتحار صديق هيلاري الحميم

تطرّقت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية إلى مسألة اختفاء الوثائق الخاصة بانتحار صديق مقرب من هيلاري كلينتون من الأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأميركية ـ

وجاء في المقال: رونالد كيسلر، المراسل الجنائي السابق لصحيفتي «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال»، الأميركيّتين، مؤلّف كتاب «العائلة الأولى» الأكثر مبيعا، نشر في «ديلي ميل أون لاين» نتائج التحقيقات التي أجراها خلال أشهر عدّة ـ ويؤكد كيسلر في هذه النتائج اختفاء التقرير الذي

قدّمه وكيلّا مكتب التحقيقات الفدرالي كوي كوليند وجيمس كليمنيّتي في شأن الإهانات اللاذعة التي وجهتها هيلاري كلينتون إلى صديقها محامي البيت الأبيض فينس فوستر قبل أسبوع من أنتحاره ـ

وأشارت وسائل الإعلام الأميركية مرّات عدّة إلى أنّ فوستر كان أكثر من صديق بالنسبة إلى هيلاري، فقد بدل كل ما في وسعه من أجل تجربة هيلاري وزوجها من تمهّل الاحتيال المالي عندما كان بيل يشغل منصب حاكم ولاية أركنساس ـ لقد مثل موت المحامي الناجح صدمة للولايات المتحدة الأميركية ـ وزار كيسلر الأرشيف الوطني في مدينة كوليج ـ بارك في ولاية ميريلاند بهدف الاطلاع على التقارير التي قدّمها وكيلّا مكتب التحقيقات الفدرالي المكلفان بالتحقيق في موت محامي بيل كلينتون عام 1993 ـ ولكنّه لم يجدهما في الأرشيف، ولم يتمكّن أحد من العاملين في الأرشيف من الإجابة عن سؤال حول أسباب اختفاء هذه الوثائق فائقة الأهمية ـ

وسُمح لكيسلر بالتفتيش في عليّ طبخّم عنشرات التقارير لمكتب التحقيقات الفدرالي في شأن وفاة المحامي فوستر، ومن ضمنها نخصّ المعارضة التي أجريت مع الخبير الطبّي والعاملين في المتنزّه وشرطة واشنطن والعاملين في البيت الأبيض ـ ولكنه لم يعثر على التقرير المطلوب الخاص المتضمّن استنتاجات

## ترجمات



عن دور هيلاري في موت المحامي ـ

ويشير كيسلر إلى أنّ هذه ليست المرّة الأولى التي تخفّفت فيها من الأرشيف الوطني وثائق تتعلق بهيلاري كلينتون، والتي يجب أن تكون موجودة فيه بموجب قانون حرّية المعلومات ـ وفي آذار 2009، اكتشف مسح المعلومات، القرص الصلب في كمبيوتر بيل كلينتون خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة، والذي كان يحتوي على وثائق سرّية لم يتمكّن الخبراء من استرجاعها ـ

هذا، وكان مكتب التحقيقات الفدرالي قد اكتشف أنّ لقاء جرى بين هيلاري كلينتون وبين فوستر ومساعدين آخرين في البيت الأبيض، قبل أسبوع من أنتحار المحامي فوستر، حيث وبّخته وتوبّخا شديدا ـ وقد تحدّث عن ذلك وكيلّا مكتب التحقيقات الفدرالي كوليند وكليمنيّتي إلى صحيفة بريطانية، وأكد أنّ هيلاري عزلت المحامي تماما ـ بقولها: «تبعثت منك رائحة القروي، وإنك غير مؤهل لواقع الحياة في المدينة الكبيرة» ـ كما رأت فيه سببا لجميع المشكلات التي تواجهها عائلة كلينتون، وإنه جمع حوله أشخاصا غير موافين للعائلة ـ وقد اعترف أحد الخبراء بأن هذه الإهانات كانت القشّة التي قصمت ظهر البعير ـ ويشير تقرير مكتب التحقيقات الفدرالي إلى أنّ سلوك المحامي فوستر بعد هذا اللقاء في البيت الأبيض تغيّر وأصبح مكتنبا وقلقا وغاب مرحه تماما، حتّى أنّه أبلغ زوجته عن نيّته الاستقالة من عمله ـ وعندما زار زوجته لاصدقاءهما في الساحل الشرقي في ولاية ميريلاند، كان سلوكه غريبا ومختلفا عن المعتاد، حتّى أنّه لم يعارض معهن لعبه التنّس وظل يجلس وحيدا منعزلا عن الآخرين ـ وبعد يومين غادر فوستر البيت الأبيض باتجاه فورث مارسي بارك؛ حيث جلس على مصطبة هناك وأرخج مسدسه وأطلق النار على نفسه ـ



### «نيز ايفيسيمايا غازيتا»: الحرب في سورية تشبه «بروفا» للحرب العالمية الثالثة

تناولت صحيفة «نيزايفيسيمايا غازيتا» الروسية التطوّرات الأخيرة في سورية، مشيرة إلى أنّ ما يحدث الآن هناك يشبه عرضا تجريبيا للحرب الثالثة العالمية ـ

وجاء في المقال: أصبحت «إسرائيل» والصين في مواقع مختلفة في الشرق الأوسط ـ فقد قامت الطائرات «الإسرائيلية» بعد سقوط ذقينة طائشة في الجولان المحتل بتوجيه ضربة إلى مواقع القوات السورية الحكومية في سورية ـ

في هذه الأثناء قامت القوات التركية بقصف مواقع الجهاديين والكردي في المناطق الحدودية السورية ـ

وعلى هذه الخلفية، أصبح معلوما أنّ الصين تخترط بنشاط في النزاع، حيث أرسلت إلى المباحثات في دمشق ضابطا برتبة لواء بحري، وعيّنت سفيرا جديدا هناك ـ

وكتبت صحيفة «تايم أوف إسرائيل» العبرية أنّ ذقينة الهاون، التي أطلقها الجنود السوريون، سقطت على هضبة الجولان، التي تسيطر عليها «إسرائيل»، من دون أنّ تحدث أضرارا ـ وردا على ذلك قامت الطائرات «الإسرائيلية» بغارة جوية على وحدة المدفعية ودمرتها، ولم يصب أيّ من جنود القوات الحكومية السورية باذى ـ

وقد أصبحت مرتفعات الجولان السورية في السنوات الأخيرة ميداناً للمعارك العنيفة بين قوات «جبهة فتح الشام» (الإسم الجديد لجبهة النصرة -فرع القاعدة في سورية) وقوات الأسد ـ كما أنّ هذه المرتفعات أصبحت هدفا لحزب الله اللبناني والفصائل الإيرانية، التي تنظر إلى هذا المكان كجبهة محتملة ضدّ «إسرائيل» ـ

في غضون ذلك، قامت القوات التركية بقصف مواقع تنظيم «داعش» الإرهابي وحزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي ـ في المنطقة الحدودية من شمال سورية ـ وتعرّضت للقصف ضواحي منبج، التي انتزعها الأكراد للتو من قبضة «داعش» ـ

وكتبت صحيفة «غارديان» البريطانية أنّ الأخبار الأخيرة تدلّ على أنّ تركيا غيرت أولوياتها في السياسة الخارجية ـ فإذا كانت أنقرة تطلب في السابق بشكل قاطع استقالة الأسد، فإنها الآن على لسان رئيس وزرائها نبي علي يلدريم اعترفت بأنّ الزعيم السوري يستطيع البقاء في منصبه في المرحلة الانتقالية ـ ولا يستطيع الخبراء أنّ تكون أنقرة قد عقدت صفقة مع دمشق ـ

يقول الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية آرسين خيزرييف إن الأكراد يتهمون إيران وتركيا بالتأمّر مع النظام السوري للقضاء على منقطة الحكم الذاتي الكردية في سورية ـ

وكتبت الصحيفة الإيرلندية «آيريش تايمز» أنّ انعطافا فجائيا ظهر في النزاع السوري ـ فالصين دخلت العراق في سورية إلى جانب الأسد، وشكلت مع روسيا وإيران حلفا ثلاثيا ضدّ «جبهة فتح الشام» ـ

ووفق صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، فإنّ بكين أرسلت إلى سورية خبراء وعسكريين وسلحة ـ

وترى الصحيفة أنّ تخوف بكين من فلتان الوضع في سورية له ما يبرّره ـ إذ يوجد في سورية أكثر من 200 مقاتل إيغوري من المسلمين الصينيين يقاثلون ضدّ الدولة السورية ـ

بيد أنّ رئيس معهد الدين والسياسة ألكسندر إيغنايتنكو يشكّ في أنّ تخترط الصين بنشاط في العمليات الحربية في إحدى دول الشرق الأوسط، وفي أنّ تفرض سلطة الإعمار كما يقولون في بكين ـ فالصين تفضّل تحيّن الفرصة المناسبة، للانخراط إما في الصراع، أو في البناء عندما تصبح واضحة نتيجة النزاع ـ

هذا، وتلوح في النزاع السوري حثيثة مقلقة ـ فلمرّة الأولى سلّم أحد القادة العسكريين الأميركيين الكبار بإمكان قيام الجيش الأميركي بتنفيذ عمليات حربية ضدّ قوات الأسد ـ

فقد اعرب قائد القوات الأميركية في سورية والعراق ستيفن تاونسند عن امتعاضه من صفف الطيران الحربي السوري مواقع الأكراد العسكرية في مدينة الحسكة، حيث يوجد في هذه المنقطة قرابة 300 عسكري من مشاة البحرية الأميركية ـ وقال: «سنذعن عن أنفسنا في حال شعورنا بالخطر» ـ



«**لوموند**»: نجاة بلقاسم

### عاشت طفولة جميلة وسيئة في المغرب

تذكرت وزيرة التربية الوطنية الفرنسية المغربية الأصل، نجاة فالو بلقاسم، في حوار مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، محطات من حياتها الشخصية المتعلقة بالطفولة التي قضاها في المغرب، وبالضبط في قرية «بني شيكر» الريفية شمال المغرب ـ وقالت بلقاسم: لديّ الكثير من الذكريات، الجميلة والسّيدة بشكل يصعب الفصل بينها ـ عموما، أوّد أنّ أقول إنني كنت سعيدة في المدرسة ـ كنت كلّ موسم دراسي، أشقّ طريقني إلى المدرسة بحماسة كبيرة ـ عشت إلى حين بلوغي أربع سنوات في المغرب، واكتشفت أنّ فتيات قليلات كن يذهبن إلى المدرسة ـ شئت في قرية يتراوح عدد سكانها ما بين 300 و400 نسمة، في منازل من دون كهرباء، وكلّا لا نرى السيارات» ـ

وأضافت بلقاسم أنها عاشت في فرنسا منذ صغرها في بلد لا تتلقن لغته الرسمية، واصفة انتقالها من جبال المغرب إلى فرنسا بـ«الصدمة»، وكان التحديّ الأكبر بالنسبة إليها استيعاب ما يقوله الناس في الشارع، وتعلم اللغة، وفهم ما يعرض في الإعلام ـ وأشارت وزيرة التربية الوطنية الفرنسية إلى أنّها كانت تلميذة نجيدة رغم أنّ مستواها كان ضعيفا في الرياضيات، وأنها كانت متفوقة في دراستها مثل أختها ـ